

○ أعلنوا بكتاب رسمي قدم الى المجلس الوطني وعرض على اللجنة المختصة بالعضوية واللجنة القانونية.

● سؤال حول القضايا التنظيمية في المجلس الوطني؛
كان هناك قضايا عديدة مطروحة ومتفق عليها قبل الحوار وفي الوثائق، ثم طرحت على اللجنة القانونية، والذي حصل ان المجلس لم يصدر قرارات رسمية بهذه القضايا. مثلاً توسيع الرئاسة، توسيع عضوية اللجنة التنفيذية، تشكيل لجنة قيادة بقرار من المجلس الوطني تشارك رئيس اللجنة التنفيذية بالعمل. هذه القضايا لم تصدر بها قرارات. بعض الصحف الفلسطينية كتبت انه كان هناك ما يشبه المؤامرة من اللجنة القانونية لرفض هذه الاصلاحات بحجج شكلية قانونية. اريد شرحك لهذه المسألة ؟

○ اول حاجة، اي مساس بالنظام الاساسي لا يمكن السماح بالبحث به. انها الشرعية، والشرعية كل لا يتجزأ. اضرب لك مثلاً: في عمان، في المجلس الوطني الفلسطيني، اصر المؤتمر على انتخابي رئيساً، كماحدث هذا العام، ولكن هذا رأساً غطيته بموافقة الاعضاء الذين انتخبوا للجنة التنفيذية، لأن الدستور هكذا ويجب ان نحترمه. هناك قوانين لعلنا لا يجوز، اطلاقاً، المساس بها، والا في الوقت الذي نسمح بالبحث بأي من هذه القوانين نكون قد بدأنا المساس والعبث بشريعتنا. اعطيك مثلاً آخر: [في] الدورة السابعة عشرة اجمع المجلس الوطني على ضرورة طرد محاكمة احمد جبريل وستة اشخاص آخرين معه. وكان قراراً بالاجماع، فوقف رئيس الدائرة القانونية وقال: ما تقومون به ليس قانونياً، القانون يقول كذا وكذا. فتراجع المجلس الوطني الفلسطيني بأكمله امام رئيس اللجنة القانونية. وبالنسبة رئيس اللجنة القانونية لا ينتمي لأي تنظيم ولا لأي حزب فلسطيني. هو رجل من رجال القانون الفلسطيني الذين نعز بهم. ولذلك، عندما تريد ان تعدل القانون، فالتعديل يحتاج الى مدة، منصوب عليها؛ يحتاج الى قراءة اولى، وقراءة ثانية، وقراءة ثالثة، في مدة ثمانية ايام. وانا قلت هذا الكلام قبل المجلس الوطني. قلت التعديل يتطلب 8 ايام ومجلسكم 5 ايام. فكيف سيتم التعديل ؟ ثانياً، يجب موافقة ثلثي الاعضاء وليس ثلثي الحاضرين. وهم لم يستطيعوا الحصول على الثلثين... اذاً، أين ديكتاتورية اللجنة القانونية ؟

● هناك اطروحة اصبحت مثل اللازمة تقول: تمت بعد المجلس الوطني استعادة منظمة التحرير الى

الخط المعادي للامبريالية والصهيونية ؟

○ والله يعني عندمسا ضربت الامبريالية والصهيونية مقر مكتبي كانت هنا مغازلة غرامية بيني وبينها؟ أم ان الاعتداء على مخيماتنا في ثلاث جولات متتالية ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ هو نوع من انواع الغزل ؟ القصف الاسرائيلي البري والبحري نوع من انواع الغزل ؟ الانتفاضة الشعبية امام الارهاب والبطش للاحتلال الاسرائيلي نوع من انواع الغزل ؟ العمليات التي جعلت رابين يوجه لنا انذاراً في اليوم الاول للمجلس الوطني بسبب عملياتنا المكثفة داخل ارضنا المحتلة وضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني، هذا نوع من انواع الغزل ايضاً؟ يا أخي، اذا لم تستح فاصنع ما شئت. وبعض الناس، فعلاً، لا يستحون حتى بالكلمة. واذا كان المتكلم مجنوناً، فليكن السامع عاقلاً.

● انتهيت، فجر امس، من اول اجتماع للجنة التنفيذية بعد المجلس. هل كنت مرتاحاً لوقائع الاجتماع ومجره ام شعرت بان هناك تعباً بعد عودة اخوان معارضين الى العمل معك ؟

○ انا كنت محتاجاً في هذه الاجتماعات لوقت اطول حتى اشرح بعض ما غاب [عن] هؤلاء الاخوة من المتغيرات على الساحة. وانا كنت سعيداً جداً بأن بعض القرارات لم تأت بالاجماع، انما جاءت بالاغلبية، والجميع كان مرتاحاً لكل وقائع هذا الاجتماع. والروحية التي سادت [في] اجتماعنا هي الاحساس بالمسؤولية العالية ازاء الظروف الخطيرة المحيطة بنا.

● كيف تلتقيت نبا الموقف المصري الجديد باغلاق مكاتب المنظمة ؟

○ بالآلم، والالئم الشديد. لم أكن اتوقع ذلك، خاصة وأن ما حدث هو نتيجة لمعلومات ليست دقيقة وصلت لعلم القيادة المصرية حول النيل من مصر في داخل المؤتمر. لم يحدث هذا الموضوع اطلاقاً. ولحسن الحظ، انت تعرف انني منعت، وانت عضو في المجلس الوطني، انا منعت اي محاولة لمنع المراقبين الصحفيين من ان يحضروا اجتماعات اللجنة السياسية التي ناقشت الموضوع المصري.

● ما نوع المعلومات التي وصلت الى الاخوان المصريين ؟

○ انه حصل مساس بمصر، وحصل اعتداء على